

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب العلم من صحيح البخاري المجلس (8)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد هذا المجلس الثامن وهو مجلس مختصر لاني مرتبط بالافتاء المباشر. ونكمل ان شاء الله التاسع بعد صلاة العشاء - [00:00:01](#)

ترجمة البخاري رحمه الله في كتاب العلم بابا فقال باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب قاله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابن عباس ورد موصولا في غير هذا الموضع - [00:00:28](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بابلاغ العلم يبلغه الشاهد اي من شهد خطبته شهد العلم منه يبلغه من غاب عنه من المسلمين ثم ذكره قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث وهو ابن سعد - [00:00:49](#)

قال حدثني سعيد عن ابي شريح انه قال لعمر بن سعيده كان امير مكة وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

الغدا قام عليه الغد من يوم الفتح كان فتح مكة من اليوم الثاني خطب الناس خطبة التي سمعها منه ابو شاة قال سمعته اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناى حين تكلم به - [00:01:28](#)

حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما قال ولا يعضد بها شجرة ولا يعرض بها - [00:01:47](#)

شجرة فان فان احدا او فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فيقول ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم مبالغة في تحريم مكة وانما اذن لي ساعة من نهار - [00:02:07](#)

ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها الامس وليبلغ الشاهد الغائب. هذا الشاهد امر بابلاغ العلم لمن لم يحضر يبلغه الحاضرون من لم يحضر وقيل لابي شريح رضي الله عنه ما قال عمرو يعني ابن سعيد ابن العاص - [00:02:28](#)

قال الا قال انا اعلم منك يا ابا شريح لا تعيد عاصيا اي البيت لا يعيد عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة. يعني السرقة وهذا فيه النصح لمن ولي امر الناس - [00:02:50](#)

ينصحون النصح الذي يردعهم عن فعل المنكر او يأمرهم بفعل الخير وان قبول النصح شيمة المؤمنين وعدم قبوله شيمة اهل الفجور واهل الظلم وشيمة المنافقين. الشاهد ليبلغ الشاهد الغائب فان هذا من اسباب ابلاغ العلم - [00:03:09](#)

ثم قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا قال اخبرنا حماد عن ايوب وهو ابن ابي كريمة السخيتان عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه ذكر - [00:03:35](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فان دمائكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا الا يبلغ الشاهد منكم الغائب وعلى اداة حظ - [00:03:51](#)

تفيد ابلاغ العلم وعدم كتمانها عدم كتمان العلم بابلاغه هذا معنى الاء وفيه ان الشاهد من شهد الخطبة والكلام والعلم يبلغه من لم يشهده وكان محمد يعني ابن سيرين يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك - [00:04:13](#)

الا هل بلغت مرتين؟ الا هل بلغت؟ الا هل بلغت وجاء في حديث ابي شامة وغيره فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع

اوروبا حامل فقه الى من هو افقه منه - 00:04:41

ورب حامل فقه وهو غير فقيه ثم ذكر بابا قال باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان العلم فداره على حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

وعلى الرواية عنه ان الوحي انما جاءنا عن الله من طريقه صار الكذب عليه موجبا لان يتبوأ الكاذب مقعده من النار كما جاء به الوعيد

المتواتر عنه عليه الصلاة والسلام - 00:05:16

وهذا الوعيد بالنار يشمل امرين الاول على جهة الخلود لمن كذب على النبي وعلى الوحي متعمدا ذلك مستحلا له وكفره باستحلال

هذه الكبيرة وهذا معنى قول اهل السنة ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - 00:05:37

ان يجعله حلالا وهو في الحقيقة حرام الثاني ان يبقى الوعيد على عموميه بلوغه النار كما في الحديث الذي يأتي من كذب علي

متعمدا ليلج النار او فليتبوأ مقعده من النار اي في مقارفته كبيرة من كبائر الذنوب على قدر هذا الكذب - 00:06:03

ما لم يكن اعتقادا لحله واستحلالا له وفيه ان العلم الشريف من المعلوم المعلوم هو دين الله وهو الله ورسوله صلى الله عليهم صلى

الله عليه وسلم فلا يجوز الكذب على الله ولا على رسوله - 00:06:27

وانه صاحبه تحت طائلة هذا الوعيد ثم ذكر حديثه قال حدثنا علي ابن الجعدي قال اخبرنا شعبة قال اخبرني منصور شعبة بن

الحجاج ومنصور هو ابن المعتمر قال سمعت ربعي ابن حراش - 00:06:49

يقول سمعت علي رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا علي فانه من كذب علي فليج النار الحديث حديث

علي ورد متواترا ليلج النار اللي تبوأ مقعده من النار - 00:07:06

من تعمد الكذب علي فليت مقعده من النار كل ذلك على جهة الوعيد تفصيله كما في الحالتين اما كفرا لمن استحله واما مطلق الوعيد

لمن فعله غير مستحل وان كان متعمدا - 00:07:28

ثم قال حدثنا ابو الوليد حدثنا قال اخبرنا شعبة عن جامع ابن شداد عن عامر ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه الزبير عبد الله ابن الزبير

قال قلت للزبير رضي الله عنهما - 00:07:47

اني لا اسمعك يقول الابن عبد الله لابي اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان اي من

المكثرين ابي هريرة وعبد الله بن عمرو - 00:08:01

وامثالهما رضي الله عنهم قال الزبير اما اني لم افارقه. يعني رسول الله كيف وهو حواريه وابن عمته وهو الفارس الذي يجعله

الرسول كثيرا على ميسرة الجيش ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار - 00:08:17

رضي الله عنه كثرة الحديث عن النبي بهذا الوعيد ثم ايضا ثانيا لما كفي المؤونة من غيره من الصحابة لم يتحملها في ذمته مع انه

روى احاديث عنه عليه الصلاة والسلام - 00:08:39

وهذا فيه خوف السلف على انفسهم من الوعيد وهذا الخوف لم يحملهم على كتم العلم وانما حملهم على التوقع والتثبت والتحري

فيه ثم قال البخاري حدثنا ابو معبد قال حدثنا عبد الوارث اي ابن عبد الصمد عن عبد العزيز ابن ابي رواد قال - 00:08:58

انس انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار مع ان انس

رضي الله عن انس رضي الله عنه - 00:09:19

من المكثرين للرواية في حديث النبي عليه الصلاة والسلام لكن هذا شأنهم في التحري والتثبت ومخافة ورود الوعيد عليهم رضي الله

عنهم ثم قال حدثنا المكي ابن ابراهيم قال اخبرنا يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة - 00:09:35

من سلمة ابن ابي سلمة رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار

بالاسناد نكتة ما هي - 00:09:57

انهم من ثلاثيات البخاري وهذي كثيرا في روايته رحمه الله عن شيخه المكي ابن ابراهيم ثم قال حدثني موسى قال اخبرنا ابو عوانة

عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:10:14

تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي ومن رأي في المنام فقد رأي فان الشيطان لا يتمثل في صورتي من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار تسموا باسمي هذا امر هل يفيد الوجوب - [00:10:37](#)

لأ هذا امر يفيد الاستحباب الصادف له انه خرج مخرج الارشاد الاوامر اذا خرجت مخرج الارشاد افادت استحباب هذا صارفها عن من الوجوب الى الاستحباب ولا تكونوا بكنية اي في حياتي - [00:10:57](#)

لانه في حياته نادى منادي يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال اني لست اعنيك انما اعني فلان وقال عليه الصلاة والسلام تسموا باسمي ويتكونوا بكنيتي اما بعد موته - [00:11:22](#)

ومن اللبس فلا بأس بالتكني به وهو اظهر اقوال اهل العلم ومن رأي في المنام فقد رأي فان الشيطان لا يتمثل في صورتي من رأي النبي في المنام فقد رآه لكن لا ينبني على هذه الرؤيا لا تزكية - [00:11:40](#)

ولا تشريع ولا علم ولا عمل غاية ما تكون ان تكون مبشرة للمؤمن اذا كان المرء في صورته هو النبي عليه الصلاة والسلام قال فان الشيطان لا يتمثل في صورتي - [00:11:57](#)

ولهذا بعظ الناس يلعب عليهم يأتيه الشيطان على هيئة رجل ذو لحية كثة بيضا يقول انا رسول الله كذب الرسول لحيته ما هي ببيضة ما فيها الا بضع عشرة شايب - [00:12:12](#)

بيضاء او يأتيه طويل فارع او قصير القزم او يأتيه وهو اسمر ادم وبالتالي يغريه ويلهيه ويوهمه انه رسول الله وهو ليس كذلك شاهدوا الحديث للباب من كذب علي متعمدا اي في منام رآه انه رأى الرسول - [00:12:25](#)

او في يقظة في حديثه وفيما يروى عنه فليتبوا مقعده من النار وهي مسألة جلية تعتني في امور كثيرة فمن زعم انه رأى النبي وهو لم يره كان هذا فيه نوع كذب عليه عليه الصلاة والسلام - [00:12:50](#)

وهذا كثير ما يدرج الى العوام يأتيهم ات في في منامهم على هيئة يظنها حسنة يقول انا رسول الله ابشر بكذا يصبح يتحدث بانه اوتي كرامة هذا من فعل الجاهل ومن فعل - [00:13:11](#)

اهل الطرق منه ايضا في طلاب العلم التثبت فيما ينقل الى النبي وينسب اليه من الاحاديث قالوا من روى حديثا وهو يعلم انه كاذب على رسول الله او كذب على رسول الله طاله هذا الوعيد - [00:13:29](#)

من حدث حديثا وهو يعلم انه كذب فليتبوا مقعده على النار في حديث عني عن النبي صلى الله عليه وسلم نكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [00:13:47](#)